

Distr.
GENERAL

UNEP/CBD/COP/4/11
2 April 1998

ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الإتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي



مؤتمر الأطراف في الإتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي

الإجتماع الرابع
براتيسلافا ، ٤ - ١٥ أيار/مايو ١٩٩٨
البند ١١ من جدول الأعمال المؤقت*

تلخيص المعلومات الواردة في التقارير الوطنية المتعلقة بتنفيذ الإتفاقية

مذكرة الأمين التنفيذي

طلب مؤتمر الأطراف ، إلى الأمين التنفيذي ، في المقرر ١٧/٢ ، إعداد تقرير يستند إلى المعلومات الواردة في التقارير الوطنية والمعلومات الأخرى ذات الصلة على أن يتضمن أيضاً إقتراحات بشأن الخطوات القادمة . وكما هو مبين أدناه ، تلقت الأمانة معظم التقارير الوطنية بعد الموعد النهائي الذي حدده مؤتمر الأطراف . وقد أبلغ عدد من الأطراف الأمين التنفيذي بأنها ستقدم تقاريرها الوطنية في مناسبة إنعقاد الإجتماع الرابع ، فيما أفادت أطراف أخرى بأنها ستقدم تقاريرها الوطنية بعد إنعقاد الإجتماع الرابع . وقد أعد الأمين التنفيذي ، تبعاً لذلك ، المذكرة التالية كوثيقة مرحلية على أساس المعلومات المتاحة في منتصف آذار/مارس ١٩٩٨ . ويجري حالياً إعداد مذكرة ختامية ، وفقاً لطلب مؤتمر الأطراف ، تقوم على أساس التقارير الوطنية الواردة حتى منتصف آذار/مارس ، وسيتم إصدارها عند إنعقاد الإجتماع الرابع.

. UNEP/CBD/COP/4/1

*

.../

280498

280498

Na.98-2364

لدواعي الاقتصاد في النفقات يوجد عدد محدود من هذه الوثيقة ويرجى من المندوبين التفضل بإصطحاب نسخهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية .

أولاً - مقدمة

١ - تقضي المادة ٢٦ من الإتفاقية بأن "يقدم كل طرف متعاقد إلى مؤتمر الأطراف ، على فترات يحددها مؤتمر الأطراف ، تقارير عن التدابير التي إتخذها لتنفيذ أحكام هذه الإتفاقية ، ومدي فاعليتها في الوفاء بأهدافها".

٢ - يحدد المقرر ١٧/٢ لمؤتمر الأطراف ، المتعلق بشكل التقارير الوطنية التي تعدها الأطراف والفترات الفاصلة بينها ، أن موعد تقديم أولى التقارير الوطنية هو موعد الاجتماع الرابع لمؤتمر الأطراف ، وأن "تركز التقارير الوطنية الأولى على التدابير المتخذة لتنفيذ المادة ٦ من الإتفاقية وكذلك المعلومات المتوافرة في الدراسات القطرية الوطنية". وترفق المبادئ التوجيهية المقترحة في صورة مرفق لهذا المقرر

٣ - يحدد المقرر ٩/٣ لمؤتمر الأطراف ، المتعلق بتطبيق المادتين ٦ و ٨ من الإتفاقية ، أن تقدم التقارير الوطنية الأولى المشار إليها في المقرر ١٧/٢ في موعد أقصاه ١ كانون الثاني/يناير ١٩٩٨ ، مع مراعاة المقرر ٢٥/٣ للاجتماع الثالث لمؤتمر الأطراف القاضي بعقد الاجتماع المقبل في برتيسلافا ، سلوفاكيا ، في آيار/مايو ١٩٩٨ .

٤ - وتترتب على مقررات أخرى لمؤتمر الأطراف أيضاً آثار صريحة في تقديم التقارير الوطنية. وتشمل هذه ماييلي :

.../

(أ) المقرر ٨/٢ ، الذي يشجع الأطراف المتعاقدة على أن تحدد ، في إطار تقاريرها الوطنية ، القضايا ذات الأولوية المرتبطة بشكل محدد بعناصر التنوع البيولوجي الواقعة تحت التهديد ؛

(ب) المقرر ٦/٣ ، الذي يحث البلدان المتقدمة الأطراف المتعاقدة على تقديم معلومات في تقاريرها الوطنية عن دعمها المالي لأهداف الإتفاقية ؛

(ج) المقرر ٢/٣ ، الذي يطلب إلى الأطراف المتعاقدة تحديد القضايا والأولويات (فيما يتعلق بحفظ وإستدامة إستخدام التنوع البيولوجي الزراعي التي تتطلب التصدي لها على الصعيد الوطني وتقديم تقرير بذلك إلى مؤتمر الأطراف ؛

(د) المقرر ١٤/٣ الذي يحث الأطراف المتعاقدة على تقديم معلومات عند تنفيذ المادة ٨ (ي) والمواد ذات الصلة وإدراج تلك المعلومات في التقارير الوطنية ؛

(هـ) المقرر ١٨/٣ ، الذي يدعو الأطراف المتعاقدة إلى إقتسام الخبرات في مجال تدابير الحفز وإتاحة دراسات الحالة في هذا المجال .

ثانياً - التقارير الوطنية الواردة

٥ - تلقت الأمانة بحلول الموعد النهائي الذي حددته مؤتمر الأطراف (١ كانون الثاني/يناير ١٩٩٨) ١٦ تقريراً وطنياً . وورد ٨٦ تقريراً وطنياً حتى ٣٠ آذار/مارس ١٩٩٨ (كما هو مبين في المرفق الأول) . وتشكل هذه التقارير ألب ٨٦ أساساً جغرافياً ممثلاً لإجراء التحليل الذي طلبه مؤتمر الأطراف - هناك على الأقل عشرة تقارير من كل من المناطق الخمس وعدداً

تمثيلاً من التقارير من أقل البلدان نمواً ومن الدول النامية الجزرية الصغيرة .

٦ - وتختلف أشكال التقارير ومحتوياتها إختلافاً كبيراً . فبينما قدمت أغليبتها على أنها تقارير نهائية وصف ٢١ بأنها تقارير مؤقتة وستة تقارير بأنها مشاريع تقارير وأربعة في شكل خلاصات وافية وقدم طرفان إستراتيجيتين وطنيتين للتنوع البيولوجي بدلاً من إعداد تقارير محددة للإتفاقية .

٧ - ومن أصل هذه التقارير الـ ٨٦ ، قدم ٥٨ منها باللغة الإنجليزية و١٤ باللغة الفرنسية، و١٢ باللغة الأسبانية وواحد باللغة الروسية . وقدم طرف واحد مشروع أولى لتقرير بلغته الوطنية وهي من غير لغات عمل مؤتمر الأطراف والآن في إنتظار ترجمته إلى الإنجليزية .

٨ - وتتفاوت التقارير النهائية تفاوتاً كبيراً في أحجامها حيث تتراوح ما بين صفحات قليلة إلى مئات الصفحات في أطوالها . وقد كتبت بعض هذه التقارير لجمهور أوسع فيما كتب بعضها الآخر خصيصاً لتقديمه إلى مؤتمر الأطراف .

٩ - ولتأمين سهولة الحصول على التقارير على أوسع نطاق توفر الأمانة التقارير المقدمة في شكل اليكتروني في ملفات Adobe Acrobat بموقع الإتفاقية على الشبكة website . وحتى ٢٧ آذار/مارس ١٩٩٨ تم توفير نحو ٢٦ تقريراً من هذه التقارير في هذا الشكل . أما في الحالات التي تتوفر فيها التقارير على الموقع الشبكي Website بالآلية الوطنية لغرفة تبادل المعلومات ، فقد أقامت الأمانة القنوات الضرورية لجعل هذه التقارير في المتناول من الموقع الشبكي Website للإتفاقية . وقد تمت حتى الآن إقامة ثلاث قنوات كهذه .

ثالثاً - تلخيص المعلومات الواردة في التقارير الوطنية

١٠ - يطلب المقرر ١٧/٢ إلى الأمين التنفيذي أن يعد تقريراً يقوم على ملخص المعلومات الواردة في التقارير الوطنية والمعلومات الأخرى ذات الصلة ويتضمن أيضاً مقترحات للخطوات القادمة كي ينظر فيها مؤتمر الأطراف .

١١ - ونظراً إلى أن الأمانة لم تتلق سوى تقارير قليلة بحلول الموعد النهائي ونظراً إلى أنه لم يرد عدد تمثيلي كاف من التقارير من جميع الأقاليم سوى مؤخراً ، فلم يكن الأمين التنفيذي في وضع يمكنه من البدء في إعداد التقرير المطلوب بمقتضى المقرر ١٧/٢ إلا في منتصف آذار/مارس . ويجري الآن إعداد التقرير التجميعي ويعتزم الأمين التنفيذي إتاحتها في وقت مناسب للاجتماع لرابع لمؤتمر الأطراف .

١٢ - بيد أنه لا بد من أخذ النقاط التالية بعين الاعتبار . أولاً ، مع أن ٨٤ تقريراً هو عدد كاف فهو أقل من ٥٠ في المائة من مجموع الأطراف المتعاقدة (وهناك ١٧٢ طرفاً حالياً) . وثانياً ، تتفاوت التقارير تفاوتاً كبيراً من حيث حجمها وشكلها ومحتواها مما يجعل مقارنتها بصورة نظامية مهمة صعبة . وثالثاً ، إن بعض المحتويات والتفاصيل المقدمة في التقارير الفردية ستوجز في التقرير التجميعي وأن مناقشته العامة والإستنتاجات التي يخلص لها يمكن أن تحجب الإنجازات أو المشاكل التي ركزت عليها بعض التقارير . وأخيراً وفي ظل إستمرار ورود الكثير من التقارير ونظراً لضيق الوقت المتاح نسبياً لإستعراض التقارير قبل مؤتمر الأطراف ولا يمكن توفير تقرير تجميعي أولى في ذلك الوقت .

١٣ - وستدرج قائمة بالتقارير الواردة في شكل مرفق للمذكرة المنقحة المقرر توزيعها في الاجتماع الرابع .

رابعاً - الإستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع

البيولوجي

١٤ - حدد المقرر ١٧/٢ أنه ينبغي أن تركز التقارير الوطنية الأولى بأكبر قدر ممكن على التدابير المتخذة لتنفيذ المادة ٦ من الاتفاقية . وتتطلب هذه المادة "تدابير عامة للحفاظ والإستخدام المستدام" ، وأن تطور الأطراف أو تكيف إستراتيجيات ، وخطط أو برامج وطنية لحفظ التنوع البيولوجي وإستدامة إستخدامه وإستخدامه وأن تدمج حفظ التنوع البيولوجي وإستدامة إستخدامه في الخطط، والبرامج والسياسات القطاعية وعبر القطاعية ذات الصلة .

١٥ - وحث المقرر ١٧/٢ أيضاً الآلية المالية على أن تتيح الموارد المالية إلى البلدان النامية الأطراف للمساعدة في إعداد تقاريرها الوطنية وأثنى على التوجيهات المقدمة في الوثائق الرئيسية المتصلة بالدراسات القطرية الوطنية وتخطيط التنوع البيولوجي الوطني ، بوصفها ذات صلة بتنفيذ المادة ٦ وإعداد التقارير الوطنية .

ألف - المساعدات المالية

١٦ - وأثناء الفترة مابين تموز/يوليو ١٩٩٦ وكانون الأول/ديسمبر ١٩٩٧ ، صادق مرفق البيئة العالمية ، بوصفه الهيكل المؤسسي الذي يشغل الآلية المالية ، على مشروعات أنشطة تمكينية لـ ٩٣ بلداً نامياً أطراف . وتضمنت تلك المشروعات ، ضمن جملة أمور ، مساعدة الأطراف في تنفيذ المادتين ٦ و ٨ من الاتفاقية ، بما في ذلك إعداد إستراتيجية وخطة عمل وطنية للتنوع البيولوجي، والتقرير الوطني الأول .

١٧ - وترد تفاصيل مشروعات الأنشطة التمكينية هذه في تقرير مرفق البيئة العالمية للإجتماع الرابع لمؤتمر الأطراف (الوثيقة UNEP/DBC/cop/4/15) .

باء - رصد الإستراتيجيات الوطنية للتنوع البيولوجي

١٨ - وعلى الرغم من أن الأمانة قادرة على رصد تطوير إستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي في البلدان النامية عن طريق

.../

المعلومات المقدمة من قبل أمانة مرفق البيئة العالمية ووكالاتها المنفذة ، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ، والبنك الدولي ، فلم يكن ممكناً التحديد بدقة أين يجري تطوير الإستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي في البلدان المتقدمة الأطراف (أوفي البلدان النامية الأطراف التي لم تطلب المساعدات من الآلية المالية) .

١٩ - ومن المأمول أن يتاح مزيد من المعلومات في التقارير الوطنية لهذه الأطراف ، وأن يتم على أساس تلك المعلومات جنباً إلى جنب مع نتائج الدراسات الإستقصائية التي تتم في إطار هذه العملية ، وضع قائمة بالأطراف التي لديها إستراتيجيات وطنية وخطط عمل للتنوع البيولوجي (مستكملة أو في مرحلة الإعداد) في المذكرة المنقحة التي يجري إعدادها .

جيم - حلقات عمل تخطيط التنوع البيولوجي

٢٠ - عقدت مؤخراً ثلاث حلقات عمل حكومية دولية بشأن إستراتيجيات وخطط عمل التنوع البيولوجي ، وهي بالتحديد :

(أ) "التخطيط للتنوع البيولوجي" وهي حلقة عمل عمل نظمتها حكومة المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وإيرلندا الشمالية ، عن طريق صندوق المملكة المتحدة للخبرات البيئية ، بمشاركة ممثلين من ٢٥ بلداً من بلدان وسط وشرق أوروبا (برستول ، ٤-٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧ ؛

(ب) "حلقة عمل خبراء إقليمية بشأن إستراتيجيات وخطط عمل التنوع البيولوجي" ، وهي حلقة نظمها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، بمشاركة ممثلين من ١٧ بلداً إفريقيا (نيروبي ، ١٩-٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧) ؛ و

(ج) "حلقة عمل خبراء إقليميين بشأن إستراتيجيات وخطط عمل التنوع البيولوجي" ، نظمها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، بمشاركة

.../

ممثلين من ٢٨ بلداً من أمريكا اللاتينية والكاريبي (سانتو دومنغو ، ١٤
١٦ كانون الثاني/يناير ١٩٩٨) .

٢١ - ومعظم المشاركون في حلقات العمل هذه هم نقاط الإتصال الوطنية
للاتفاقية ومنسقو الإستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي
والتقارير الوطنية . وقد حضرت الأمانة كل حلقات العمل الثلاث . وشكلت
حلقتا العمل التي نظمهما برنامج الأمم المتحدة الإنمائي جزءاً من
أنشطته في إطار مرفق تطوير المشروعات منحة المجموعة باء ، من مرفق
البيئة العالمية لتطوير مقترح لبرنامج دعم تخطيط التنوع البيولوجي
.

٢٢ - وكجزء من مشروع ، مرفق تطوير المشروعات منحة المجموعة باء
إلتمس برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، من خلال إستبيان ، آراء منسقي
الإستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي وموظفي وكالات
التنفيذ ذات الصلة حول تجاربهم المتعلقة بعملية الإستراتيجية وخطة
العمل الوطنية للتنوع البيولوجي ، بما في ذلك تحديد القيود وإحتياجات
بناء القدرات التي لم يتم الوفاء بها.

دال - الدروس المستفادة

٢٣ - ويمكن تلخيص النتائج التي تم التوصل إليها من الإستبيانات
المعادة ومن حلقات العمل كآلاتي :

(أ) أن تخطيط التنوع البيولوجي ، في سياق النطاق الشامل
للاتفاقية ، يعتبر مفهوماً جديداً ليس له سوابق نموذجية أو أمثلة لأفضل
الممارسات ، وله أدوات منهجية قليلة متوفرة حالياً .

(ب) تشارك كل البلدان ، بالرغم من تفاوت الظروف لدى كلاً
منها ، في عمليات تعليمية مماثلة ؛

(ج) وتتضمن المشاكل المحددة المشار إليها ؛

.../

- '١' عدم كفاية أو إنعدام الدعم السياسي للجوانب المهمة لعملية التخطيط والموافقة على الإجراءات ؛
- '٢' أساس تشريعي ضعيف ؛
- '٣' عدم كفاية المعلومات المتوافرة بشأن فضايا التنوع البيولوجي ؛
- '٤' الإفتقار إلى الخبرة والتجربة العلمية والتقنية المناسبة في تخطيط التنوع البيولوجي داخل الحكومة وبين المعنيين ؛
- '٥' الإفتقار إلى التنسيق المؤسسي ، سواء الأفقي أو الرأسي داخل الحكومة ، وبين الحكومات والمعنيين ؛
- '٦' صعوبات في الحصول على التمويل وتوفره ؛
- '٧' ضغوط إقتصادية مباشرة على النظم الإيكولوجية والإفتقار إلى مخصصات وطنية للميزانية ؛
- '٨' الحاجة إلى إنكاء التثقيف والوعي الجماهيري ؛
- '٩' الإفتقار إلى الوضوح وسط الوكالات المنفذة حول عملية إستراتيجية وخطة العمل الوطنية للتنوع البيولوجي ، ومكوناتها ونتائجها ؛
- '١٠' الحاجة إلى الاعتراف بالطبيعة طويلة الآجل لعملية إستراتيجية وخطة العمل الوطنية للتنوع البيولوجي ؛

...

١١٠٠ ' تعقد القضايا الناشئة عن ضرورة ترجمة إستراتيجية ما للتنوع البيولوجي إلى خطط عمل معلومة الأولويات والكاليف ، مزودة بإستراتيجية التمويل اللازمة ، والحاجة المستمرة في معظم البلدان للتصدي لهذه المسائل ؛

١٢٠٠ ' عدم وجود أمثلة كافية للتكامل الفعال لإعتبارات التنوع البيولوجي في التخطيط القطاعي أو عبر القطاعي .

٢٤ - وتستنتج هذه النتائج غالباً آراء أعربت ممثلي الأطراف من مناطق وسط وشرق أوربا ، وأفريقيا ، وأمريكا اللاتينية والكاريبي ، وموظفو الوكالات المنفذة وإستشاريون خارجيون يساعدون في عمليات إستراتيجية وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي .

٢٥ - وسوف يوضح التحليل الجاري للتقارير الوطنية مدى تحديد هذه المشاكل في حالة الأطراف من الأقاليم الأخرى ، وبخاصة ، البلدان النامية الأطراف .

٢٦ - وبينما قد يتوقع أن يُشار إلى الكثير من المشاكل التي حُدثت أعلاه على نحو مماثل في تقارير البلدان النامية الأطراف ، فمن المتوقع بروز بعض الخلافات . فعلى سبيل المثال ، تُوحى التحليلات الأولية لتقارير البلدان المتقدمة الأطراف أن الإستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي قد أفادت كثيراً من خطط وإستراتيجيات معمول بها بالفعل للإدارة الفعالة للبيئة ، ولفتت بعض البلدان الإنتباه إلى حقيقة أن الأنشطة ذات الصلة كانت جارية قبل دخول الإتفاقية حيز السريان . وحتى في البلدان التي لم تُكْمَل تطوير إستراتيجياتها وخطط عملها للتنوع البيولوجي تفيد التقارير بأن قدراً كبيراً من الأعمال جارية بالفعل .

٢٧ - وبناء على ذلك فإن المهمة الرئيسية لهذه البلدان هي دمج الجهود القائمة (التي تتضمن السياسات العامة ، والقانون ، والبرامج ، والمبادئ التوجيهية) في الإستراتيجيات وخطط العمل بطريقة ذات معنى ومفيدة ، تضمن أن تنحو العمليات الجديدة نحو التكامل والإضافة بدلاً من الإزدواج .

خامساً - إستنتاجات مؤقتة أخرى

٢٨ - طُلب إلى الأطراف أن تدرج ضمن تقاريرها الوطنية ملخصات عن حالة التنوع البيولوجي والتهديدات المحيطة به والإطار القانوني المتعلق بالسياسات لإجراء الحفظ والمؤسسات المسؤولة عن هذا الإجراء . وليس من المستغرب أن يختلف محتوى وشكل تلك الملخصات إختلافاً كبيراً فيما بين التقارير ، بل داخل الأقاليم المتجانسة إلى حد كبير ، الأمر الذي يجعل محاولات المقارنة أمراً عسيراً .

٢٩ - تقدم التقارير مجموعة من الملخصات سهلة القراءة بشأن حالة الحفظ لطائفة من مجموعات الأنواع وأنواع النظم الإيكولوجية التي تدعم أحياناً بمرفقات تقدم معلومات أكثر تفصيلاً . وهذه التقارير ذات طابع عام جداً ولا تفيد إلا في إضافة سياق لمواد أخرى في التقرير . وحين يكون الغرض من التقرير هو الإستعمال الأوسع داخل بلد المنشأ ، فإن غرض "تحديد الإطار" يكون واضحاً ، أما إذا كان القصد منه مجرد الإبلاغ في إطار الإتفاقية ، فتكون قيمته أقل وضوحاً .

٣٠ - وتلاحظ الكثير من البلدان النامية الأطراف الموافقة التي تمت في الآونة الأخيرة على الأموال المخصصة للأنشطة التمكينية الضرورية لتطوير إستراتيجياتها وخطط عملها الوطنية المتعلقة بالتنوع البيولوجي وإعداد التقرير الوطني . وفي أغلب الحالات ، حددت تلك الأطراف تقاريرها بأنها تقارير مؤقتة وأبلغت الأمانة بعزمها على تقديم تقرير كامل في موعد لاحق ، بمجرد إكمال عملية وضع الإستراتيجيات وخطط العمل

الوطنية للتنوع البيولوجي . وفي بعض الحالات أبلغت الأطراف الأمانة بأنها لن تكون في وضع يمكنها من تقديم التقرير مؤقتاً كان أم نهائياً ، في وقت مناسب للاجتماع الرابع ، علماً بأنها تعتزم القيام بذلك في موعد لاحق .

٣١ - وفي حالات عديدة تكون المعلومات المقدمة بمثابة موجز يستمد من وثائق أخرى متاحة على نطاق واسع أو من دراسة قطرية أعدت تمهيداً لتطوير الإستراتيجية وخطة العمل الوطنية للتنوع البيولوجي . ولا يتضح ذلك دائماً من النص ، بيد أنه إذا كان الهدف من هذه التقارير هو مساعدة الأطراف الأخرى ، فيكون من الضروري أن تشير بصورة مناسبة إلى مصادر تلك المواد .

٣٢ - وهناك تفاوت كبير في تغطية التقارير الوطنية للتهديدات التي تواجه التنوع البيولوجي ، مما يحتمل أن ينطوي على إختلافات شاسعة في الطرق التي يتم بها التصدي لتلك التهديدات على الصعيد الوطني . وفي غالبية الحالات التي يتم فيها التصدي لتهديدات يتم تحديد تهديدات محددة (مثل التلوث أو تفتت الموئل) ، وتناقش الخطوات المتخذة لمعالجة تلك المشاكل المحددة بإيجاز .

٣٣ - وترد في بعض التقارير عمليات إستعراض منتظمة لكل قطاع على حدة وذلك لدراسة الآثار المحتملة للقطاعات "الأخرى" مثل قطاع الزراعة أو النقل ، على التنوع البيولوجي . وهذا نهج يثير الإهتمام حيث ينتقل من التركيز على الضغوط نفسها نحو التقييم الأولي لما تسمى "بالقوى الدافعة" .

٣٤ - وتقدم معظم التقارير موجزاً للتشريعات البيئية سارية المفعول في البلاد . وفي بعض الحالات تكون هذه مرتبطة بإجراءات أو مشاكل حفظ خاصة ، وفي معظم الحالات تكون الوكالات المسؤولة عن التنفيذ واضحة . وتكون للترتيبات في تلك البلدان التي لها هياكل فدرالية (كلا القانونية والمؤسسية) أهمية خاصة ، إذ أن هذه تقتضى مناقشة خطوات إضافية مطلوبة لضمان التنسيق على المستوى الوطني .

.../

٣٥ - وفي حين أن الكثير من التقارير تغطي الإلتزامات الدولية ، فإن القليل منها هو الذي يحاول القيام بأية محاولة حقيقة لإدراج مناقشة التشريعات الوطنية في مناقشة الإتفاقات الدولية .

٣٦ - ومجال البرامج الجارية المشار إليها واسع جداً ، ويتضمن كلا من الإجراءات الجديدة كنتيجة للتصديق على الإتفاقية ، والإجراءات التي ظلت جارية من قبل التصديق على الإتفاقية . وتشدد بعض التقارير على البحث والرصد ، بينما تضع الأخرى المزيد من التشديد على إجراء الحفظ ، إلا أن الرسالة الرئيسية تبدو أن هناك مبادرات يبنى عليها في كل حالة تقريباً . وتتم الإشارة إلى البرامج الدولية وإلى عمل سلسلة من المنظمات الدولية العاملة لإنشاء برامج تعاونية عبر عدد من البلدان .

٣٧ - والشاغل المحتمل الذي لم يتم الإعراب عنه بوضوح في التقارير ، وإن برز من إستعراض سلسلة من التقارير ، هو التشديد على أنواع ومكونات النظام الإيكولوجي للتنوع البيولوجي ، أكثر من التشديد على المكونات الوراثية . وهذا يوحي بأن المسألة ليست ببساطة مسألة حفظ ، وإنما أيضاً مسألة بحث .

٣٨ - وثمة تفاوت كبير في حجم المعلومات المقدمة بشأن المسؤولية المؤسسية : فبعضها يحدد الأفراد المسؤولين عن تشريعات محددة بينما تشير الأخرى إلى تنفيذ برامج محددة . والعلاقة بين المنظمات ليست دائماً واضحة . ونظراً لأن أحد أغراض التقارير الوطنية هو تشجيع تبادل المعلومات والتجارب بين البلدان ، فمن المفيد توخي الوضوح بالنسبة للترتيبات المؤسسية في التقارير الوطنية المستقبلية .

٣٩ - ويشدد أحد التقارير الوطنية على الخطوات المتخذة من قبل بلد متقدم طرف لتقييم آثار كل أنشطتها ، الماضية والحاضرة ، على التنوع البيولوجي العالمي . وهذا النوع من تقييم "موطئ القدم الإيكولوجي" للوطن يعمل على مدى أثر البلد المتقدم على العالم ، وأيضاً إعتدال مواطني ذلك البلد على التنوع البيولوجي وعلى النواتج والخدمات التي

.../

يقدمها التنوع البيولوجي . وللمزيد من الدراسات من هذا النوع قيمة ينبغي تشجيعها .

٤٠ - وتشير بعض التقارير إلى الأهداف والإجراءات المتصلة بالقضايا عبر الحدود . فعلى سبيل المثال ، تشير عدة تقارير إلى المناطق المحمية عبر الحدود ، حيث يؤدي التعاون الدولي إلى زيادة في حماية أنواع وموائل معينة وزيادة فرص المدراء للتعاون وإقتسام الخبرات وتحسين برامج عمل الحفظ .

٤١ - ويشدد كل تقرير تقريباً على أهمية نظم المنطقة المحمية في البرامج الوطنية لتنفيذ التدابير لحفظ التنوع البيولوجي ، إما بطريقة مباشرة أو غير مباشرة . وهكذا فعلى الرغم من الإبلاغ بشأن تنفيذ المادة ٨ لم يشترط صراحة فإن يبدو أن قدراً كبيراً من المعلومات يوجد في التقارير المقدمة .

٤٢ - ويبدو أن جهوداً كبيرة قد بذلت لإدراج كل المعنيين بالأمر في تطوير الإستراتيجيات، وفي تنفيذ خطط العمل التي نشأت .

٤٣ - وفي كثير من الحالات تم إنشاء فريق توجيه أو تنسيق ، تحت رعاية وزارة البيئة أو ما يعادلها عادة . وتميل هذه الأفرقة لأن تضم ممثلين للوزارات المختصة ، ومعاهد البحوث والمنظمات غير الحكومية . وتتحدث بعض البلدان عن مشاركة مختلف المستويات الحكومية (محلية/وطنية) ، بينما تشدد أخرى على مشاركة قطاعات التجارة ، والصناعة والقطاع الخاص .

٤٤ - وتناقش الكثير من التقارير تكامل البيئة في القطاعات المحددة الأخرى ، وعلى وجه الخصوص الزراعة والغابات . وتذكر بعض التقارير بوضوح دور قطاع الدفاع في حفظ التنوع البيولوجي ، بما في ذلك ، على سبيل المثال ، الدراسات الإستقصائية عن الحفظ في المناطق العسكرية .

٤٥ - ولا تذكر دائماً الآليات لإدارة المعلومات الناشئة من برامج التقييم والرصد ، وإن كانت عند ذكرها توحى بالحاجة إلى التحسين في تنسيق إدارة المعلومات .

٤٦ - وتتضمن القليل من التقارير دراسات حالات ، على الرغم من التوصية الواردة في مرفق المقرر ١٧/٢ بذلك الخصوص .

سادساً تنسيق تقديم التقارير

٤٧ - تقتضي عدة صكوك وعمليات متصلة بالتنوع البيولوجي تقديم تقارير وطنية دورية ، عادة ما تُحدد أشكالها ومحتوياتها وتواترها مبادئ توجيهية متفق عليها . وعادة ما يصنف تقرير تجميعي بواسطة الإتفاقية أو أمانة البرنامج ، بهدف تقييم التقدم المحرز في التطبيق وضمن إقتسام الدروس المستفادة بين الأطراف والدول الأعضاء .

٤٨ - وتتضمن الصكوك والعمليات ذات الصلة اللجنة المعنية بالتنمية المستدامة ، والإتفاقية المتعلقة بالأراضي الرطبة ذات الأهمية الدولية ولا سيما بوصفها موئلاً لطيور الماء (إتفاقية رامسار) ، وإتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ وإعداد إستعراض حالة الموارد الوراثية النباتية العالمية من قبل منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة .

٤٩ - وقد نظرت الدورة الخامسة للجنة المعنية بالتنمية المستدامة في توصيات الأمين العام لتنظيم التقارير الوطنية (أنظر الوثيقة E/CN.17/1997/6) . وإستنتجت الدورة الإستثنائية للجمعية العامة للأمم المتحدة لغرض إستعراض وتقييم شاملين لتنفيذ جدول أعمال القرن ٢١ أن

.../

التقارير الوطنية بشأن تنفيذ جدول أعمال القرن ٢١ أثبتت أنها وسائل قيمة لإقتسام المعلومات على المستويات الدولية والمحلية ، والأهم من ذلك هو تحديد مرتكز لتنسيق القضايا المتصلة بالتنمية المستدامة على المستوى الوطني داخل كل بلد على حدة .

٥٠ - وتشارك الأمانة حالياً في دراسة جدوى ، إلى جانب أمانات إتفاقية الإتجار الدولي في أنواع الحيوانات والنباتات البرية المهددة بالإنقراض ، وإتفاقية حفظ أنواع الحيوانات البرية المهاجرة ، وإتفاقية رامسار ، وإتفاقية التراث العالمي ، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ، وذلك لبحث الإدارة المعلوماتية المنسقة للإتفاقيات المتصلة بالتنوع البيولوجي . وتخضع التوصيات المحتملة حالياً إلى البحث لمعرفة جدواها ، وإذا ما أعتمدت من قبل الهيئات الإدارية للإتفاقيات المعنية فإنها ستساعد الأطراف على توفير معلومات تتوافر منها الصفات التالية :

(أ) مكملة (غير متداخلة) ، حتى تقدم المعلومات مرة واحدة فقط وفي شكل متسق ؛

(ب) لخدمة إحتياجات أكثر من إتفاقية واحدة ؛

(ج) لتشكيل مجموعة فرعية لنواتج إدارة معلوماتية وطنية للتنوع البيولوجي (مثلاً جزءاً من إسهام في تطوير التخطيط والسياسات الوطنية) ؛

(د) تنتج في دورة تناسب المقتضيات الوطنية وتنسجم مع دورات التبليغ للإتفاقيات ؛ و

(هـ) يجري تطويرها عن طريق عملية تدعمها مبادئ توجيهية منسقة ، وتسميات وموسوعات ، بالإضافة إلى الممارسات السليمة الموصى بها وتكنولوجيات الإدارة المعلوماتية .

٥١ - وقد تم الترتيب لعقد إجتماع للأمانات ذات الصلة في الأسبوع الأخير من شهر نيسان/أبريل وذلك للنظر في جدوى تلك الترتيبات . وسوف يتاح تقرير هذا الاجتماع للاجتماع الرابع لمؤتمر الأطراف .

سابعاً - المبادئ التوجيهية المنقحة

٥٢ - وقد أبلغت نقاط الإتصال الوطنية في عدة بلدان الأمانة بالصعوبات التي تواجهها في تطبيق المبادئ التوجيهية للتبليغ الوطني بشأن تنفيذ المادة ٦ ، الواردة في مرفق المقرر ١٧/٢. وتظهر هذه الصعوبات في الإستعراض الأولي للتقارير الوطنية وثمة حاجة لتقييم هذه الصعوبات ، والتباين الناتج في التقارير الوطنية ، قبل إنعقاد الدورة القادمة لإعداد التقارير ، والتوصيات حول التبليغ المستقبلي المستنبطة من هذا التقييم .

٥٣ - وتتعلق الأسئلة الرئيسية بـ : طول التقرير ، عمق المحتوى ؛ الفترة الزمنية المطلوبة تغطيتها ، الإزدواجية الواضحة بين الأفرع ؛ الإزدواجية بين التقرير والوثائق الأخرى الموجودة ، الصعوبات التي تواجه توفير أرقام ميزانية ذات معنى ؛ ما إذا كان التقرير ينبغي أن يغطي فقط الأنشطة التي تكون نتيجة مباشرة للتصديق على الإتفاقية ؛ كيف يتم الإبلاغ بشأن تنفيذ مقررات مؤتمر الأطراف ؛ وماذا ينبغي إبلاغه بشأن الإستخدام المستدام والإقتسام العادل والمنصف للموارد .

٥٤ - وحيث أن الأطراف المتعاقدة تختلف كثيراً من حيث الحجم ، والتنوع البيولوجي ، والقدرات ، والكفاءات ، فإن من الصعب التحديد على وجه الدقة ماذا ينبغي أن يقدمه كل طرف متعاقد في تقريره الوطني . وقد وردت المبادئ التوجيهية الـ ١٠ التالية في الورقة المعلوماتية ، "المزيد من التوصيات لإعداد تقارير وطنية" ، ووزعت للاجتماع الثالث للهيئة الفرعية المعنية بالمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية (الوثيقة UNEP/CBD/SBSTTA/3/Inf.16) ، وهذا من شأنه أن يساعد في تطوير مبادئ توجيهية مستقبلية لإعداد التقارير الوطنية :

(أ) ليستند التقرير إلى المعلومات التي تطلبها نقاط الإتصال الوطنية لتقييم كيفية وفاء البلد بالالتزامات كنتيجة لعضويتها في الإتفاقية ؛

(ب) ضمان أن يغطي التقرير المجالات ذات الأولوية التي حددها مؤتمر الأطراف في مقرراته ؛

(ج) تغطية ما يتصل بتنفيذ الإتفاقية ، وليس فقط ما يُفعل بسبب التصديق على الإتفاقية ؛

(د) التشديد على التقدم المحرز في وضع وتنفيذ إستراتيجية تنوع بيولوجي وطنية و/أو خطة عمل وطنية للتنوع البيولوجي ؛

(هـ) تلخيص الحالة الجارية والإتجاهات في التنوع البيولوجي ، "وخدمات" التنوع البيولوجي ، الإستخدام والتهديدات ، والتقدم في تطوير برامج لتقييم ورصدها ؛

(و) تفادي تكرار المعلومات من إستراتيجيات وخطط عمل التنوع البيولوجي الوطنية ، أو الدراسات القطرية الوطنية وتقارير حالة البيئة (يمكن إيرادها كتذييل) ؛

(ز) التركيز على التقدم القابل للقياس منذ التقرير الأخير ، وتحديد التقدم المتوقع قبل موعد التقرير المقبل ؛

(ح) إستخدام المؤشرات لإظهار التقدم في تحقيق الأهداف الموضوعية في إستراتيجية التنوع البيولوجي الوطنية و/أو خطة عمل التنوع البيولوجي الوطنية ، وفي التقارير السابقة ؛

(ط) التشديد على المعلومات التي تساعد الأطراف الأخرى على تنفيذ الإتفاقية ، وبخاصة الممارسات السليمة والتجارب السيئة ؛

.../

(ي) تصميم تقارير مفيدة لأغراض متعددة بأدنى حد من التعديلات ، مثلاً كمادة للصحافيين ، أو لأغراض تعليمية .

ثامناً - مشروع توصيات

٥٥ - سوف ترد توصيات تفصيلية في الوثيقة المنقحة التي ستعرض على الاجتماع الرابع لمؤتمر الأطراف . والمعلومات التالية مستمدة من الاستنتاجات المؤقتة الواردة أعلاه ، وسوف تشهد المزيد من التطوير في ضوء تجميع المعلومات الواردة في التقارير الوطنية التي تخضع حالياً للاستعراض .

٥٦ - وفي المقرر ١٧/٢ ، قرر مؤتمر الأطراف أنه يحدد الفترات الفاصلة بين التقارير الوطنية في اجتماعه الرابع . وسوف يستند هذا التحديد إلى تجارب الأطراف في إعداد تقاريرها الوطنية الأولى مع الأخذ في الاعتبار حالة تنفيذ الاتفاقية .

٥٧ - وعلى ضوء الحالة الراهنة لتقديم التقارير الوطنية الأولى ، بما في ذلك حقيقة أن الكثير من التقارير قد قدمت كتقارير مؤقتة وأن التقارير الكاملة سوف تقدم بمجرد إجراء مزيد من التطوير في عملية الإستراتيجية وخطة العمل الوطنية للتنوع البيولوجي ، يبدو من المستصوب السماح بإكمال هذه العملية والتحليل الكامل للدروس المستفادة وذلك قبل اتخاذ قرارات بشأن التقارير الوطنية اللاحقة .

٥٨ - ومن شأن طريقة العمل هذه أن تحفز وتشجع الأطراف على تقديم تقاريرها الوطنية الأولى الكاملة قبل شروعها في إعداد التقرير القادم .

٥٩ - وعليه فإن مؤتمر الأطراف مدعو إلى :

(أ) تأجيل التحديد المشار إليه في المقرر ١٧/٢ حتى إجتماعه الخامس؛

(ب) الطلب إلى الأمين التنفيذي إعداد التقرير المشار إليه في المقرر ١٧/٢ في الوقت المناسب للإجتماع الرابع للهيئة الفرعية المعنية بالمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية وذلك إستناداً إلى كل التقارير الوطنية الأولى الواردة والمعلومات الأخرى ذات الصلة ؛

(ج) الطلب إلى الهيئة الفرعية المعنية بالمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية، في إجتماعها الرابع ، النظر في تقرير الأمين التنفيذي وتقديم المشورة حول الفترات الفاصلة وشكل التقارير الوطنية المستقبلية لمؤتمر الأطراف ، في إجتماعه الخامس . وينبغي أن تغطي هذه المشورة كلا من طبيعة المعلومات المطلوبة من الأطراف لتقييم حالة تنفيذ الإتفاقية والتوصيات بشأن تحسين عملية تقديم التقارير ، عن طريق ، أولاً ، مبادئ توجيهية حول شكل ، وطريقة وطول والمعاملة التي تضمن التوافق بين التقارير ؛ وثانياً ، الخيارات لتنسيق تقديم التقارير بموجب هذه الإتفاقية مع الخيارات الخاصة بالصكوك والعمليات الأخرى ذات الصلة ؛

(د) النظر في القيود والإحتياجات ، المالية وخلافها ، التي حددتها الأطراف، وبخاصة البلدان النامية والبلدان التي تمر إقتصاداتها بمرحلة إنتقال ، فيما يتعلق بإكمال عملية إستراتيجية وخطة العمل الوطنية للتنوع البيولوجي وتقديم التوجيهات المناسبة إلى مرفق البيئة العالمية ، والوكالات المنفذة والمؤسسات المختصة الأخرى ، الحكومية الدولية وغير الحكومية ، وكذلك الأطراف أنفسها ، وذلك بهدف تيسير إكمال الإستراتيجية ودورة التخطيط من جانب جميع الأطراف .

(هـ) الطلب إلى الأمين التنفيذي الأخذ في الحسبان الكامل المعلومات المقدمة في التقارير الوطنية في إعداد مستقبل التنوع البيولوجي العالمي .

مرفق

الأطراف والحكومات التي قدمت تقارير وطنية

الجزائر	- ١	مدغشقر	- ٤٤
أرمينيا	- ٢	ملاوي	- ٤٥
أستراليا	- ٣	ماليزيا	- ٤٦
النمسا	- ٤	ملديف	- ٤٧
جزر البهاما	- ٥	جزر مارشال	- ٤٨
بيلاروس	- ٦	المكسيك	- ٤٩
بليز	- ٧	موناكو	- ٥٠
بوتان	- ٨	منغوليا	- ٥١
بوليفيا	- ٩	موزامبيق	- ٥٢
البرازيل	- ١٠	ناميبيا	- ٥٣
بوركينافاسو	- ١١	نيبال	- ٥٤
الكاميرون	- ١٢	هولندا	- ٥٥
كندا	- ١٣	نيوزيلندا	- ٥٦
الرأس الأخضر	- ١٤	النيجر	- ٥٧
الصين	- ١٥	النرويج	- ٥٨
كولومبيا	- ١٦	عمان	- ٥٩
كوستاريكا	- ١٧	بنما	- ٦٠
الدنمارك	- ١٨	بيرو	- ٦١
جيبوتي	- ١٩	بولندا	- ٦٢
جمهورية الكونغو الديمقراطية	- ٢٠	قطر	- ٦٣
الجمهورية الدومينيكية	- ٢١	جمهورية	- ٦٤
		كوريا	
أكوادور	- ٢٢	رومانيا	- ٦٥
مصر	- ٢٣	الإتحاد الروسي	- ٦٦
السلفادور	- ٢٤	رواندا	- ٦٧

.../

٢٥ -	غينيا الإستوائية	٦٨ -	السنگال
٢٦ -	أرتريا	٦٩ -	سلوفينيا
٢٧ -	المجموعة الأوروبية	٧٠ -	جنوب أفريقيا
٢٨ -	فيجي	٧١ -	أسبانيا
٢٩ -	فنلندا	٧٢ -	سرى لانكا
٣٠ -	فرنسا	٧٣ -	سوازيلند
٣١ -	غامبيا	٧٤ -	السويد
٣٢ -	اليونان	٧٥ -	سويسرا
٣٣ -	هايتي	٧٦ -	تايلند
٣٤ -	هنغاريا	٧٧ -	توغو
٣٥ -	اندونيسيا	٧٨ -	ترينيداد
وتوباغو			
٣٦ -	اسرائيل	٧٩ -	تركيا
٣٧ -	جامايكا	٨٠ -	أوغندا
٣٨ -	اليابان	٨١ -	أوكرانيا
٣٩ -	كازاخستان	٨٢ -	الملكة
المتحدة لبريطانيا			
الشمالية			
٤٠ -	كينيا	٨٣ -	أوروغواي
٤١ -	لاتفيا	٨٤ -	أوزبكستان
٤٢ -	لبنان	٨٥ -	فييت نام
٤٣ -	ليسوتو	٨٦ -	زامبيا
